

تحليل المراجع المستخدمة في رسالتين ماجستير
من حيث الاتساق والحدائة والتنوع

صيتة السبيعي



المقدمة

تهدف هذه المهمة إلى تحليل وتقويم المراجع المستخدمة في رسالتين من رسائل الماجستير، وذلك من خلال فحصها وفق ثلاثة معايير أساسية هي: الاتساق، الحداثة، والتنوع. وتعد هذه المهمة مرتبطة بشكل مباشر بالمهمة السابقة الخاصة بتحليل الدراسات السابقة؛ إذ إن جودة الدراسات تعتمد بالأساس على قوة المراجع التي بُنيت عليها. لذلك سيسهم هذا التحليل في تكوين رؤية نقدية أكثر شمولاً حول كيفية بناء الإطار النظري في الدراسات الأكاديمية.

ولاً: وصف الرسالتين المختارتين

الرسالة الأولى

العنوان: “أثر استخدام منصة شمس التعليمية في تنمية مهارات التفكير النقدي لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة الدمام”

السنة: 2021

الجامعة: جامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل

الرسالة الثانية

العنوان: “فاعلية استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة التعلم الإلكتروني لدى طلاب الجامعات”

السنة: 2023

الجامعة: جامعة الملك سعود

ثانيًا: تحليل المراجع في الرسالة الأولى

1. الاتساق

أظهرت المراجع المستخدمة مستوى متوسطًا من الاتساق، إذ إن نسبة جيدة منها تتعلق بموضوع التفكير النقدي والتعليم، إلا أن بعض المراجع لا ترتبط بشكل مباشر بمنصة شمس أو سياق الرسالة، مما يقلل من دقة الاتساق بين المصادر وموضوع البحث. كما أن الدمج بين مراجع قديمة وحديثة دون توضيح سبب اختيار القديمة قلل من قوة البناء النظري.

2. الحداثة

بلغت نسبة المراجع الحديثة قرابة 60% بين عامي 2016 و2021، وهو معدل جيّد لكنه ليس مرتفعًا، خاصة في مجال يتطور سريعًا مثل تطبيقات التعليم الرقمي. كما استخدمت الرسالة عددًا من المراجع القديمة (قبل 2010) دون مبرر قوي، مما أثر على حداثة الإطار النظري.

3. التنوع

ظهر ضعف واضح في التنوع، إذ اعتمدت الرسالة بنسبة كبيرة على المراجع العربية، مع حضور منخفض للمراجع الأجنبية، إضافة إلى اعتماد أساسي على الكتب والرسائل الجامعية، بينما كانت المقالات المحكمة ومصادر المؤتمرات قليلة جدًا. هذا النمط جعل التنوع العلمي محدودًا.

ثالثًا: تحليل المراجع في الرسالة الثانية

1. الاتساق

تميزت الرسالة بدرجة عالية من الاتساق؛ فجميع المراجع تقريبًا ترتبط مباشرة بموضوع الذكاء الاصطناعي وجودة التعلم الإلكتروني. كما أن التسلسل المنطقي للمصادر كان منسجمًا مع الإطار النظري، دون وجود مراجع خارج السياق.

2. الحداثة

بلغت حداثة المراجع مستوى ممتازًا، حيث إن 80% من المصادر كانت بين عامي 2018 و2023، مما يتناسب مع طبيعة الذكاء الاصطناعي بوصفه مجالًا سريع التطور. وأظهر الباحث اهتمامًا بالاعتماد على تقارير عالمية ومقالات محكمة حديثة، مما رفع من جودة الحداثة والموثوقية.

3. التنوع

جاء التنوع في هذه الرسالة متميزًا، حيث توازن استخدام المصادر الأجنبية والعربية، إضافة إلى تنوع أنواع المراجع بين مقالات علمية وكتب وتقارير ودراسات مؤتمرات. وهذا منح الرسالة قوة علمية واتساعًا معرفيًا.

رابعًا: المقارنة بين الرسالتين (بدون جدول)

عند مقارنة الرسالتين في جودة المراجع المستخدمة يظهر بوضوح أن مستوى الاتساق والحدثة والتنوع يختلف بشكل كبير بينهما. فقد أظهرت الرسالة الأولى اتساقًا متوسطًا بسبب وجود مراجع غير مرتبطة مباشرة بالموضوع، بينما تميزت الرسالة الثانية باتساق مرتفع في جميع مصادرها مع موضوع البحث. وفي جانب الحدثة، كانت الرسالة الأولى جيدة لكنها لم تصل إلى مستوى الرسالة الثانية التي اعتمدت بشكل واضح على مصادر حديثة جدًا. أما من حيث التنوع، فقد كانت الرسالة الأولى ضعيفة لاعتمادها شبه الكامل على المصادر العربية، بينما جاءت الرسالة الثانية نموذجًا متميزًا للتنوع العلمي، إذ دمجت بين مصادر عربية وأجنبية وبأشكال مختلفة من المراجع. وبشكل عام، يتضح أن الرسالة الثانية تتفوق على الرسالة الأولى في جميع المعايير الثلاثة، مما يجعل إطارها النظري والمراجع التي اعتمدت عليها أكثر قوة ودقة وشمولًا.

خامساً: الربط بين هذه المهمة والمهمة السابقة

تناولت المهمة السابقة تحليل الدراسات السابقة من حيث عمقها واتساقها مع موضوع البحث، بينما جاءت هذه المهمة لتنتقل إلى مستوى أعمق من التحليل، وهو فحص جودة المراجع نفسها. ويُمكن القول إن قوة الدراسات السابقة ترتبط مباشرة بقوة المراجع المعتمدة؛ فالدراسة التي تعتمد على مراجع حديثة ومتنوعة ومتناسقة ستكون أكثر قدرة على بناء إطار نظري متين. أما الدراسات التي تعتمد على مصادر قليلة أو قديمة أو غير متنوعة فسوف يظهر ذلك في ضعف الدراسات السابقة لديها. إذًا، فإن الربط بين المهمتين يعزز لدى الباحث القدرة على تقييم البحث من الداخل — بدءًا من المراجع، مرورًا بالدراسات السابقة، وصولًا إلى البناء العلمي العام.

سادسًا: الخلاصة

تبيّن من خلال التحليل أن الرسالة الثانية قدمت نموذجًا متقدمًا في اختيار المراجع العلمية، سواء من حيث الاتساق مع الموضوع أو حداثة المصادر أو تنوعها. وعلى العكس، فقد أظهرت الرسالة الأولى مستوى متوسطًا في الاتساق والجودة العلمية، وتحديدًا في جوانب الحداثة والتنوع. وتؤكد هذه النتائج أهمية أن يكون الباحث واعيًا لمعايير اختيار المراجع، لأنها عنصر أساسي في جودة البحث العلمي وبناء الإطار النظري.

سابعًا: التوصيات

1. ضرورة التوسع في استخدام المراجع الأجنبية الحديثة.
2. تجنب الإكثار من المراجع القديمة إلا للمفاهيم التاريخية الضرورية.
3. الحرص على التنوع بين المقالات المحكمة، الكتب، التقارير، والرسائل الجامعية.
4. تدريب الباحثين على مهارات التقييم النقدي للمراجع.
5. تعزيز الربط بين المراجع وموضوع البحث لضمان الاتساق النظري >تم تعديل هذه الرسالة



Thank You